# المشرق

المشرق

مجلّة ثقافيّة جامعة
تصدر مرّتين في السنة
عن «دار المشرق» – بيروت

المدير المسؤول: الأب كميل حشيمه اليسوعيّ
رئيس التحرير : الأب سليم دكّاش اليسوعيّ

سكرتير التحرير: ريمون حرفوش

هيئة المستشارين: المطران أنطوان أودو – أ. لويس پوزيه – د. جورج جبّور – د. جاد حاتم – أ. عزيز الحلّاق – أ. صبحي حموي – أ. سمير خليل – أ. جون دنوهيو – د. أهيف ستّو – أ. فاضل سيداروس – د. رفيق المعجم – د. بطرس لبكي.

ISBN 2-7214-9025-7

الإدارة والتحرير
دار المشرق،
ص.ب. ١٦٦٧٧٨
الأشرفية، بيروت ٢١٥٠ ١١٠٠
لبنان
الهاتف: ٢٠٢٤٢٣ و٢٠٢٤٢٤
البريد الإلكتروني:

Direction et Rédaction
Dar el-Machreq,
B.P. 166778
Achrafieh, Beyrouth 1100 2150
LIBAN
Téléph: 202423, 202424
E-mail: MACHREQ@cyberia.net.lb
http://www.darelmachreq.com

## محتويات العدد

بأيّ مقاييس نقرأ أحداث ١١ أيلول؟ ..... ٧
عودة إلى قضيّة «حوار الحضارات» الخاطئة،
بقلم الأب سليم دكّاش اليسوعيّ ..... ٩
العالم العربيّ ومخاض التاريخ،
بقلم باسم الراعي ..... ٢٧
الدعوى المسيحيّة والدعوة اللبنانيّة. مقاربة لاهوتيّة في ضوء
الأوضاع الراهنة، بقلم الأب صلاح أبو جوده اليسوعيّ ..... ٥٥
الحوار الإسلاميّ المسيحيّ. المنهج من خلال القرآن الكريم
والسنّة النبويّة الشريفة، بقلم الدكتور محمّد منير سعد الدين ..... ٦٩
حول الحروب الصليبيّة، بقلم الأنبا يوحنّا قُلته ..... ٩٥
ثلاثة كتب حول نظرة المسلمين العرب إلى الغرب،
بقلم الأب جونْ دونوهيو اليسوعيّ ..... ١٠٩
تفسير سورة الإخلاص للشيخ الرئيس أبي عليّ الحسين بن عبدالله
بن سينا (٤٢٨هـ/ ١٠٣٧م)،
تحقيق ودراسة الدكتور عبدالله عبر الرحمٰن الخطيب ..... ١٢١
موقف الأديان من تعزيز نقل الأعضاء في إطار بلدان الشرق الأوسط،
بقلم الأب نادر ميشيل اليسوعيّ ..... ١٥٩
الأنليمنسيون، بقلم الأرشمندريت نيقولا أنتيبا ..... ١٧٩
الرسالة إلى فلورا والكتابات الفنوصيّة،
ترجمة وتعليق وحواشٍ بقلم الخوري بولس الفغالي ..... ٢٠١
«منجد اللغة العربيّة المعاصرة» وقضيّة تطوّر اللغة العربيّة،
بقلم البروفسور أنيف سنّو ..... ٢٢٣
حول الترجمة العبريّة لنصّ كتبه ابن مَيمون. الفصل الثاني من مقالة
«في صناعة المنطق»، بقلم الدكتور جان فرانسوا مُونْتي ..... ٢٣١

مراجعة الكتب:

حسين شحادة، جورج جبّور، جوزيف حجّار، محمّد الحبش: الحوار المسيحيّ الإسلاميّ (كميل حشيمه)؛ عبد الحسين شعبان: الإسلام وحقوق الإنسان (جورج جبّور)؛ إغناطيوس ديك: مجادلة أبي قرّة مع المتكلّمين المسلمين في مجلس الخليفة المأمون (صلاح أبو جوده)؛ Christine A. Mallouhi: *Waging Peace on Islam* (ص. أبو جوده)؛ Antoine Moussalli: *Judaïsme, christianisme et islam; étude comparée* (ص. أبو جوده)؛ جورج جبّور: المنصريّة الصهيونيّة والمجتمع الدوليّ (ك. حشيمه)؛ مهى كيّال: تحوّلات الزمن الأخير (سليم دكّاش)؛ Nasri Salhab: *L'aventure de la I^ère croisade. Nouvelle lecture* (ك. حشيمه)؛ مؤسّسة كالوست غولبنكيان: كالوست غولبنكيان. الرجل والمآثر (ك. حشيمه)؛ عادل الفريجات: وللكتابة وجه آخر (ك. حشيمه)؛ قرية من حوران: خيب، سكّانًا وعمرانًا وثقافة (ك. حشيمه)؛ Amine Jules Iskandar: *La dimension syriaque dans l'art et l'architecture au Liban* (سليم دكّاش)؛ محمّد هلال دملخي: مسرح حلب في مئة عام: ١٩٠٠-٢٠٠٠ (سامي حلّاق)؛ إبراهيم سمعان: لوّن الأشواك (ك. حشيمه)؛ فريد أبو فاضل: زغاريد الجنّ (ك. حشيمه)؛ شفيقة الهنود: شذرات (ك. حشيمه)؛ يوحنّا الحلو: كلمات... كان لا بدّ منها (ك. حشيمه)؛ جان صقر: الإخراج الصحافيّ (ك. حشيمه)؛ *Palm Research Journal* (ص. أبو جوده)؛ Sami K. Samra: *New Lebanese Curriculum for Languages* (ص. أبو جوده)؛ Tim Knowles and Joudallah Bey el-Mourhabi: *Strategy and Planning for Tourism and Hospitality: a Focus on the Middle-East* (ص. أبو جوده): الاستفادة من ثورة المعلومات في تطوير طرق التدريس في الجامعات العربيّة (ك. حشيمه)؛ Kamal G. Darouni: *Advertising and Marketing Communications in the Middle-East* (ك. حشيمه)؛ أمين ألبرت الريحاني: الأب بطرس الثولاويّ . الإيساغوجيّ أو المدخل إلى المنطق (س. دكّاش)؛ Anwar Saber: *The Virgin Mary in Lebanon. Vol. I: District of Akkar* (ك. حشيمه)؛ خوان دائيو: معجم الباباوات (ص. حمويّ)؛ يوحنّا مخلوف: البطريرك يوحنّا مخلوف

الإهدنيّ: ١٦٠٩-١٦٣٣ (س. دكّاش)؛ إغناطيوس ديك: إكليروس الروم الملكيّين الكاثوليك في حلب خلال القرن المتصرم (ص. حموي)؛ بير مصري: البابا في سوريا على خطى القدّيس بولس (٥-٨ أيّار ٢٠٠١). نصوص الخطابات الكاملة (ك. حشيمه)؛ Louise-Marie Chidiac, Thom Sicking, Wardé Maksour: *La transmission de la foi: une responsabilité partagée* (ك. حشيمه)؛ فاضل سيداروس: الإنسان الإغناطيّ (ص. أبو جوده)؛ Michel Dortel-Claudot: *Les Laïcs associés. Participation des laïcs au charisme d'un institut religieux* (جاك ماسون)؛ Salim Rizkallah: *Un martyr du génocide arménien, Léonard Melki* (ك. حشيمه)؛ بولس صفير: القدّيسة رفقا. حياتها وروحانيّتها (ك. حشيمه)؛ أخويّة يسوع العامل: المطران جرجس عبد الكريم شلحت في الذكرى العاشرة لوفاته: ١٩٢٠-١٩٩١ (ك. حشيمه)؛ يوحنّا ويوسف العنداري: ليتقدّس اسمك (ص. حموي)؛ كتب وصلت مؤخّرًا إلى المجلّة ..... ٢٤٧

تنعى مجلّة المشرق إلى قرّائها الكرام

عضو هيئتها الاستشاريّة ورفيق مسيرتها المخلص الصدوق

**المغفور له الدكتور رَفيق محمّد العَجَم**

**وقد توفّاه الله يومَ ١٧/ ١٠/ ٢٠٠١ في بيروت**
**بعد مرض عضال وهو في أوج عطائه**

كان الفقيد أستاذ الفلسفة والإسلاميّات في الجامعة اللبنانيّة ومعهد المقاصد العالي للدراسات الإسلاميّة، ومحاضرًا في معهد الدراسات الإسلاميّة المسيحيّة في جامعة القدّيس يوسف.

صدرت له مؤلّفات كثيرة في حقل اختصاصه، بعضها عن دار المشرق، كما حرّر مقالات لمجلّة المشرق كان آخرها في عدد تمّوز/يوليو - كانون الأوّل/ديسمبر ٢٠٠١ بعنوان «فضاء الغزاليّ في أبعاده».

رحمه الله رحمةً واسعةً جزاء فضله ومآثره.

# بأيّ مقاييس نقرأ أحداث ١١ أيلول؟

كُتب الكثير عن أحداث الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) ٢٠٠١ وما تلاها من عُنف لم يسكن حتّى اليوم، وأُشبع الحدث تمحيصًا ونقدًا وتحليلًا. ولا شكّ في أنّ التفكير العالميّ في هذا الموضوع كان على درجة مميَّزة وعميقة من الجدّيّة في غالب الأحيان، كما وأنّ هذه المحطّة، محطّة ١١ أيلول، ستبقى، لما تحمل من معانٍ، مصدر تحدٍّ للعقلانيّة ومادّة تصوُّر للخيال. وفي قراءة بعض ما كُتب، وفي استطلاع ما يمكن أن يُقرأ لاحقًا في هذا المجال، نُورد بعض الملاحظات، ذات الطابع الأساسيّ، التي يمكن أن تشكّل مقاييس للتفكير في هذه الظاهرة، وتحليل مفاصلها وآثارها.

- الملاحظة الأولى: القول إنّ أحداث أيلول هي انحطاط أو تراجع ثقافة معيّنة أو دين معيّن نحو ممارسات وثنيّة أو نحو اجتماعيّة بدائيّة هو قول تنقصه الدقّة ومعرفة واقع الثقافات وهويّتها. صحيح أنّ في الثقافات عناصر تقليديّة إيديولوجيّة تدعو إلى العنف أو إلى المواجهة، إلّا أنّ ذلك ليس الدليل الوافي لإثبات التخلُّف أو التراجع إلى الوراء، وإلّا وُضعت الثقافات جميعها في هذه الخانة وفي إطار المواجهة الدامية بينها. ففي الثقافات اليوم وكذلك الأديان، عناصر تدعو إلى الإيجابيّة في التعاطي وإلى النقد الذاتيّ وإلى إظهار مقوّمات البناء الحضاريّ عبر التربية على السلام والعدالة.

- الملاحظة الثانية: إنّ قولبة الثقافات في أُطُر جاهزة للاستهلاك، مثل التطرُّف والأصوليّة، لا فائدة ترجى منها سوى دفع الثقافات إلى الانغلاق على ذاتها. لا بدّ أمام هذه الحال، أن يؤخذ بالحسبان كيف أنّ الحالات الأصوليّة أو حتّى الدينيّة تُستخدم مطيّةً للمصالح والمآرب السياسيّة الإقليميّة والدوليّة، وكيف أنّ الدين وما يشتمل عليه من مظاهر ثقافيّة يتمّ اختزاله إلى إيديولوجيّة ترفض أيَّ واقع دينيّ أو ثقافيّ مغاير، وذلك لغايات سياسيّة أو اقتصاديّة واضحة. وهذا الاستخدام ربّما جاء على يد مَن هم مختلفون تمامًا

في ثقافتهم عن الثقافة المطيّة.

- الملاحظة الثالثة: إنّ الحداثة، وما تتضمّنه من حرّيّات مختلفة مثل الديمقراطيّة والفرديّة والليبراليّة والتعدّديّة وانفتاح الحدود، تبدو لبعض الأديان أو الثقافات خطرًا عليها، وعلى ديمومتها وهويّتها. وأمام ذلك الواقع، إنّ الثقافات والأديان جميعها مدعوّة، عبر مؤسّساتها التمثيليّة، إلى التعمّق في السؤال التالي: كيف نحافظ على الهويّة من دون التخلّي عن مكتسبات الحداثة ومن ضمن تفعيل مكتسبات الحداثة؟ فلا ينفع أن نضع الحداثة، وربّما ما تتضمّنه من فكر علمانيّ، في مواجهة الثقافات أتقليديّةً كانت أم متقدّمة.

- الملاحظة الرابعة: إنّ الحوار بين الأديان أو حتّى الحوار المسيحيّ - الإسلاميّ لم يَرْقَ بعدُ إلى مستوى أهمّيّة المرحلة والمخاطر المُحدقة بالإنسانيّة. فالحوار بين الأديان أو فهم الدين الدينَ الآخر والقبول به والعمل المشترك من أجل تعزيز الثقة المتبادلة بين البشر وإحقاق العدالة والسلام وردم الهوّة بين الشمال والجنوب، بين شمال الأغنياء وجنوب الفقراء، وتعزيز التعليم والتربية (أيُعقل أن يكون نصف أولاد الكرة الأرضيّة من دون تعليم متقدّم؟)، وإقفال بؤَر الصراع، كلُّها أمور لم تدخل جدّيًّا على جدول أعمال الحوار ما بين الأديان، وقد بقي هذا الحوار، في كثير من الأحيان، من ضمن الجدل الكلاميّ العقيم.

إنّ هذه الملاحظات تصلح لأن تكون خلفيّة للتفكير في واقع اليوم بعد أحداث أيلول وفي معالجة ذيول تلك الأحداث. في هذا الإطار، بعض مقالات هذا العدد من المشرق تنظر في مخاض الواقع العربيّ والعالميّ اليوم في بعض وجوهه عبر موضوع حوار أو فهم الحضارات (سليم دكّاش)، وسيرورة تاريخ المشرق العربيّ (باسم الراعي)، والدعوة المسيحيّة وعلاقتها بالدعوة اللبنانيّة (صلاح أبو جوده)، ونظرة الإسلام إلى الحوار المسيحيّ - الإسلاميّ (محمّد سعد الدين)، وإعادة قراءة الحروب الصليبيّة (يوحنّا قلته)، ونظرة المسلمين العرب إلى الغرب في ثلاثة كتب حديثة (جون دونوهيو)، وموقف الأديان من نقل الأعضاء في مجال الطبّ (نادر ميشيل)، فضلًا عن المقالات الأخرى الفلسفيّة والدينيّة واللغويّة التي تعزّز مسيرة المشرق في بناء الفكر العربيّ.